

# يوم اللغة الأم العالمي

بقلم : ميخائيل ممو

[mammoo20@hotmail.com](mailto:mammoo20@hotmail.com)



يوم اللغة الأم العالمي تم التصريح به والإعلان عنه من قبل منظمة اليونسكو وذلك في شهر نوفمبر عام 1999 ، وعلى أثر ذلك تم تحديد اليوم الرسمي له 21 شباط من كل عام للاحتفاء به بغية إعلاء وسمو شأن اللغات مع أهمية الثقافات المشتركة ، لكون اللغة هي أقوى وأنشط وسيلة لحفظ وتطوير أدوات وروحية الإرث الثقافي.

إن الهدف من يوم اللغة الأم لا يقتصر فقط على دعم وتشجيع التنوع اللغوي والتعليم المتعدد اللغات، بل أيضاً لتطوير وعي أفضل للتقاليد اللغوية والثقافية في كافة أنحاء العالم ، كمصدر إلهام التضامن القائم على التفاهم والتسامح والحوار.

ومن دواعي الإحتفال بيوم 21 شباط هو نتيجة للحدث الذي وقع في بنغلاديش ، بناءً للقرار المتخذ عام 1947 بأن تكون اللغة الأوردية هي اللغة الرسمية في شرق وغرب باكستان. المشكلة هي أن الغالبية من سكان غرب باكستان يتداولون اللغة البنغالية ، وإن تحريمها كلغة أبدى لهم قلقاً وعصياناً وتمرداً في كافة أنحاء البلاد ، إضافة في الحرم الجامعي. وفيما بعد سمح بها عام 1952. سنة 2008 كانت المبادرة في إنطلاقة سنة عالمية للغة ببلاغ من اليونسكو لبيان أهمية التعليم اللغوي وضرورة حماية وتعزيز لغات الأقليات والمهددة منها بالإنقراض.

" في كل مرة نفتقد فيها إحدى اللغات ، تفتقد فيها رؤيا من العالم ".  
يوم 21 شباط 2010 يتم تنظيم إحتفال كافة اللغات الأم مع السنة العالمية لإلتقاء الثقافات. إن ما يُعنى من اللغة الأم أو اللغة الأولى هو تلك اللغة التي يتعلمها الشخص ويتحدث بها منذ صغره. وإن كلمة أو مفردة اللغة الأم استُعملت في السويد منذ القرن الخامس عشر ، مترجمة من اللغة اللاتينية المسماة " لنكو ماتيرنا ". بإمكان الشخص أن يمتلك لغات متعددة فيما إذا كان هو/ هي قد تعلمها / تعلمتها في وقت واحد. على سبيل المثال: حينما يتحدث الوالدان لغات مختلفة. وحينما يتعلم الشخص لغة إضافية بعد توطيد وترسيخ اللغة الأم ، يتم تصنيفها كلغة ثانية. وهذه اللغة الثانية عادة ما يتعلمها الشخص من المحيط الذي يتعايش فيه مع الناطقين بها. على سبيل المثال: " في حالة الهجرة أو في مجتمع متعدد اللغات.

إن اللغة الأم المتطورة لدى الشخص بشكل جيد ، عادة ما تُسهل على تعلم لغة أخرى ، ولهذا السبب بأن عملية تدريس اللغة الأم مهمة جداً. إن نتائج البحث تكشف ذلك وتؤكد بوضوح ، حينما يحصل التلميذ الأجنبي على دراسة أوسع بلغته الأم يجتاز تحصيله المدرسي بصورة أفضل ، وغالباً ما يكون أيضاً أكثر إلماماً باللغة السويدية. البروفيسور كينت هيلتيستام في مركز بحوث ثنائيي اللغة في جامعة ستوكهولم يذكر بواعث تعليم اللغة الأم التي تعمل على ما يلي:

